

التبيان في تفسير القرآن

(189) وقال الزجاج يجوز في " أئتك " اربعة اوجه في العربية: تحقيق الهمزتين، وهو مذهب اهل الكوفة واهل الشام. الثاني - ادخال الالف بين الهمزتين (آئتك) وهو مذهب هشام ابن عمار عن ابن عامر. الثالث - تليين الثانية بان يجعل بين بين أئتك، وهو مذهب أبي عمرو، وابن كثير ونافع. الرابع - بهمزة واحدة على الخبر. فقال يوسف مجيبا لهم " أنا يوسف وهذا أخي " يعني ابن يامين من أبي وأمي " قدمنا علينا " أي انعم علينا بنعمة قطعنا عن حال الشدة يقال: من ا□ عليه يمن منا، واصله القطع من قوله " لهم اجر غير ممنون " (1) أي غير مقطوع، ومنه من عليه في الصنعة اذا ذكرها بما يجري مجرى التعبير بها، لانه قاطع عن شكرها. والمنون الموت، لانه يقطع عن تصرف الاحياء. ثم أخبر يوسف فقال إنه من يتق ا□ باجتناب معاصيه، وفعل طاعاته ويصبر على بليته ويتجرع مرارة المنع، لما يشتهي من الامر " فان ا□ لا يضيع اجر المحسنين " اي لا يذهب بثوابهم. والاضاعة هو الاهلاك وهو إذهاب الشيء بحيث لا يدري الطالب له اين هو. والاجر ما يستحق على العمل الصالح من الثواب، ومنه الاجارة. وتقول: آجره ا□ يأجره أجراء، والاحسان فعل حسن يستحق به الحمد. وحكى ابن كثير انه قرأ " من يتقي " بالياء في الوصل. والوجه فيه ان يجعل (من) بمعنى (الذي) فيكون (ينقي) في موضع رفع، ويكون قوله " ويصبر " حذف الحركة استخفافا، او جملة على الموضع، كما قال " فاصدق واكن من " (2) ولا يجوز ان يكون مثل قول الشاعر:

_____ (1) سورة حم السجدة آية 8 وسورة الانشاق آية 25 وسورة التين آية 6. (2) سورة المنافقون آية 10.